المؤمن يقول : ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على أي حال كان إن أصابها وابل وإن أصابها طل .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فإن لم يصبها وابل فطل قال : تلك أرض مصر إن أصابها طل زكت وإن أصابها وابل أضعفت .

آية 266 .

ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى ا عليه وآله : فيم ترون هذه الآية نزلت أيود احدكم أن تكون له جنة ؟ قالوا : ا أعلم ! فغضب عمر فقال : قولوا : نعلم أو لا نعلم .

فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين ! فقال : عمر : يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك .

قال ابن عباس : ضربت مثلا لعمل .

قال عمر : أي عمل ؟ قال ابن عباس : لعمل .

قال عمر : لرجل غني يعمل بطاعة ا ثم بعث ا له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : قرأت الليلة آية أسهرتني أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب فقرأها كلها فقال : ما عنى بها ؟ فقال بعض القوم : ا أعلم ! فقال : إني أعلم أن ا أعلم ولكن إنما سألت إن كان عند أحد منكم علم وسمع فيها شيئا أن يخبر بما سمع ؟ فسكتوا .

فرأني وأنا أهمس قال : قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك .

قلت : عنى بها العمل .

قال : وما عنى بها العمل ؟ قلت : شيء ألقي في روعي فقلته .

فتركني وأقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن أخي عنى بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون إلى جنته إذا كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون إلى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن أخي